دور نظم المعلومات المحاسبية في ابتكار الميزة التنافسية

بحث تحليلي لآراء العاملين في عينة من المصارف الأهلية في العراق

أ.م.د محمد ياسين غادر
جامعة الجنان
لبنان
Dr-mghader1@hotmail.com

الباحثة: لمى خليل حمد
جامعة تكريت
رئاسة الجامعة
lmykhlyl2@gmail.com

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2022.3.2.21

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٢/١٠ تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٣/٧ تأريخ النشر ٢٠٢٢/٨/٣٠

المستخلص

يهدف البحث عبر إطاره العام للإجابة على مشكلة البحث التي تضمنت عدة أسئلة تتعلق بطبيعة العلاقة والتأثير بين المتغير المستقل المتمثل بنظم المعلومات المحاسبية والمتغير المعتمد الذي يمثله الميزة التنافسية، إذ تم وضع المخطط الفرضي للبحث الذي انبثق منه فرضيتين رئيسيتين، ولغرض التحقق من صحة الفرضيات خضعت جميعها لتحليلات إحصائية وإختبارات عديدة بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V.22). إتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض وصف المتغيرات الرئيسية، والاستعانة بالمنهج التحليلي لتحليل العلاقات والارتباط بين متغيرات الدراسة وأبعادها، وإقتصر مجتمع البحث بعينة من المصارف الأهلية في العراق، إذ بلغ عدد الأفراد المستجيبين للإجابة على الاستبانة (306) فرداً. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: إن هناك علاقتي ارتباط وتأثير بين نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبية، الميزة التنافسية، المصارف العراقية.

مجلة اقتصاديات الأعمال
المجلد (٣) العدد (٢) ٢٠٢٢
الصفحات: ٣٦٣-٣٧٥

The role of accounting information systems in creating a competitive advantage

An analytical study of the opinions of employees in a sample of private banks in Iraq

Abstract

The research aims, through its general framework, to answer the research problem, which included several questions related to the nature of the relationship and the effect between the independent variable represented by accounting information systems and the approved variable represented by the competitive advantage. Statistics and numerous tests using the statistical analysis program (SPSS V.22). The research followed the descriptive analytical method for the purpose of describing the main variables, and using the analytical method to analyze the relationships and correlation between the study variables and their dimensions, and the research community was limited to a sample of private banks in Iraq, where the number of respondents to answer the questionnaire was (306) individuals. The research reached several results, the most important of which are: that there are two correlations and impacts between accounting information systems and competitive advantage.

Key words: Computer Information System, Competitive Advantage, Iraqi Banks.

المقدمة:

نظراً لما تتسم به المعلومات المحاسبية من دوراً بالغاً في المنظمات، اتجهت معظم المنظمات لتصميم نظم معلوماتية جديدة في الحسابات ذات مواصفات محددة، فكلما كان هذا النظام فعلاً في المنظمة كانت المعلومة الالكترونية المحاسبية ذات جودة وفعالية تلبي حاجات الأطراف المستفيدة منها مع القدر المطلوب من الثقة في محتوياتها، ويمكن من اتخاذ قرارات مناسبة من حيث التكلفة والوقت المناسبين. وكذلك تستخدم يوميا لإجراء المعاملات، وتنفيذ الأنشطة، واتخاذ القرارات اللازمة لإدارة المنشآت، ويمكن استخدامها كأداة تنافسية في مواجهة التحديات نظراً لما تلعبه من دور حيوي في فعالية وكفاءة اتخاذ القرارات المالية والإدارية، إلا أن المعلومات المحاسبية في حد ذاتها لا تكفي ما لم تتمتع تلك المعلومات بالجودة. وتتمتع المعلومات المحاسبية بالجودة عندما تتحقق فيها مجموعة من الخصائص النوعية التي قامت بعض المؤسسات والهيئات المتخصصة. كذلك تعد نظم المعلومات المحاسبية من الموارد الأساسية التي تسهم في تدعيم المزايا التنافسية في المصارف، فاستخدام تكنولوجيا المعلومات المحاسبية يسهم في ابتكار طرق جديدة في تقديم خدمات مصرفية أكثر وفعالية يمكنها من الحصول على عنصر تفوق تتفرد به على منافسيها لما تتمتع به تكنولوجيا المعلومات المحاسبية من مرونة عالية، منه على سبيل المثال نظم المعلومات المحاسبية، ونظم المعلومات المالية، ونظم المعلومات الإدارية، وغيرها من أنظمة المعلومات التي تسهل إتاحة المعلومات والحصول عليها في الوقت المناسب. وقد شهدت استراتيجيات التنافس تطورات متسارعة ترافقت مع ما شهده العالم من تطور كبير وسريع في مجال تكنولوجيا المعلومات المحاسبية، وأصبح التحدي الحقيقي الذي تواجهه مؤسسات الأعمال لاسيما المصارف يتمثل في كيفية استخدام تلك المعلومات كأداة استراتيجية في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها، والاستفادة منها في ظل بيئة تنافسية تتسم بالتعقيد والتغيير السريع والمستمر. ومن هذا المنطق يسعى الباحث إلى اختبار دور جودة المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الوصول إلى المميزات التي تساعد المصارف على التنافس، الذي من شأنه أن يؤدي إلى إضافة نوعية تتمثل في إيجاد مصدر جديد من المصادر الداعمة للميزة التنافسية الذي يمكن أن تستفيد منه المصارف في العراق وغيرها من المؤسسات العراقية. وقد تضمن هذا البحث أربع محاور، خصص الأول لمنهجية البحث والدراسات السابقة، وتناول الثاني الجانب النظري لمتغيرات البحث، وانفرد المبحث الثالث بالجانب الميداني، واختتم البحث بالمبحث الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة:

أولاً: مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في أن إيجاد مصادر جديدة للميزة التنافسية أو تطوير مصادر حالية من أبرز المعوقات التي تواجه أغلب المصارف اليوم، نظراً للتطورات المتسارعة والمتنامية في تكنولوجية المعلومات المحاسبية وأنظمة المعلومات المحاسبية، وما نتج عنها من تشابك وتعقيد في بيئات المنافسة (العوضي، ٢٠٢٠: ٧٧)، خصوصاً وأن المصارف تعد من المؤسسات التي تتسم بالاستخدام الكثيف للمعلومات المحاسبية، وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية فإن هذين الموردين يمثلان موارد أساسية قد يؤدي حسن استخدامها والاستفادة منهما في تدعيم المزايا التنافسية في تلك المصارف، وبناءاً على ما تقدم يمكن صياغة السؤال الرئيسي الآتي: ما هو دور نظم المعلومات

المحاسبية في ابتكار الميزة التنافسية للمصارف العراقية؟ وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعيه متمثلة بالآتي:

السؤال الفرعي الأول: ما طبيعة العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما تأثير نظم المعلومات المحاسبية في الميزة التنافسية؟

ثانياً: أهمية البحث:

١. سد النقص الموجود في هذا الموضوع باعتباره موضوعا جديدا على البيئة العراقية.

٢. إثراء المكتبة العراقية والعربية لأنها تشكل إضافة للباحثين في مجال المحاسبة، بشأن موضوع دور المعلومات المحاسبية في دعم المميزات التي تساعد المصارف على التنافس. في المصارف العراقية، وهذا قد يسهم في تأصيل جودة المعلومات المحاسبية مما يساعد في دعم المميزات التي تساعد المصارف على التنافس.

٣. فتح آفاق جديدة للباحثين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول العلاقة بين المعلومات المحاسبية، والبحث عن مصادر جديدة لدعم المميزات التي تساعد المصارف على التنافس.

٤. إيجاد سبل جديدة وداعمة للميزة التنافسية في قطاع المصارف نظراً لشدة التنافس في القطاع المصرفي.

٥. الخروج بمقترحات يمكن أن تساعد في تطور أنظمة المعلومات في المصارف العراقية بما يعزز ميزتها التنافسية.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. بيان طبيعة علاقة الارتباط بين المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية.

٢. بيان علاقة التأثير للمعلومات المحاسبية في الميزة التنافسية.

رابعاً: مخطط البحث الفرضي:

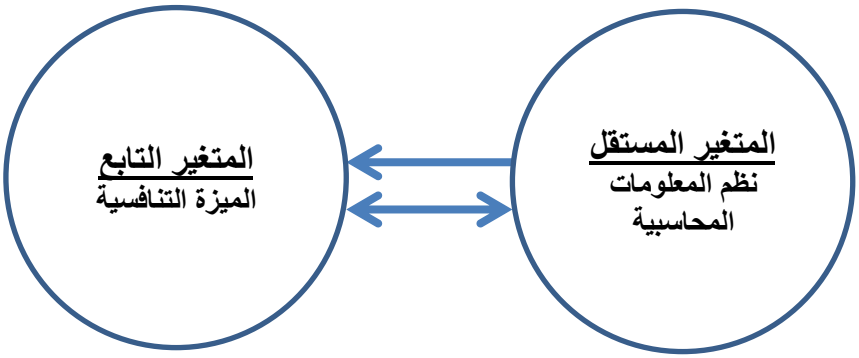

الشكل (1) مخطط البحث الفرضي

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان.

خامساً: فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نظم لمعلومات المحاسبية والميزة التنافسية في الميدان المبحوث.

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير معنوي للمعلومات المحاسبية الملاءمة في الميزة التنافسية في الميدان المبحوث.

سادساً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الإدارات المالية، وإدارات الاستثمار وإدارات المراجعة والتدقيق، وإدارات البحث والتطوير، وإدارات نظم المعلومات وإدارات المخاطر وإدارات العلاقات الدولية والمصرفية وإدارات العلاقات العامة والتسويق في المصارف الأهلية بالعراق، وهي (مصرف الطيف الإسلامي، مصرف التنمية الدولي، مصرف سومر التجاري، مصرف بغداد، مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي، مصرف آشور الدولي للاستثمار) وتم اختيار عينة بلغت (306) فرداً.

سابعاً: حدود البحث:

١. **الحدود الزمانية:** امتدت فترة كتابة البحث للفترة من (١-٢-٢٠٢٢ ولغاية ٦-٤- ٢٠٢٢).
٢. **الحدود المكانية:** المصارف الأهلية في العراق.
٣. **الحدود البشرية:** الأفراد العاملين في: الإدارات المالية، وإدارات الاستثمار وإدارات المراجعة والتدقيق، وإدارات البحث والتطوير، وإدارات نظم المعلومات وإدارات المخاطر وإدارات العلاقات الدولية والمصرفية وإدارات العلاقات العامة والتسويق في المصارف الأهلية بالعراق.
٤. **الحدود البحثية:** وشملت البحث عن متغيري البحث (نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية).

ثامناً: الأساليب الإحصائية:

اعتمد البحث لوصف ومناقشة البيانات والمعلومات التي يتم تفريغها وتبويبها إحصائياً واختبار الفرضيات على مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية، تتمثل في الآتي:

١. النسب المئوية، التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف متغيرات الدراسة وتشخيصها وعرض النتائج الأولية ومناقشتها.
٢. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لأغراض قياس قوة العلاقة بين متغيرين، فضلاً عن استخدامه في تحديد الاتساق الداخلي بين فقرات متغيرات الدراسة.
٣. استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لأغراض توضيح التأثيرات بين متغيرين أحدهما تفسيري والآخر استجابي.
٤. معامل ألفا كرونباخ Alpha s'Cronbach للتحقق من ثبات أداة البحث (الاستبانة).

الدراسات السابقة:

١. دراسة الشبيل، مهند عبيد (٢٠١٢):

أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية: دراسة ميدانية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء الإدارة العليا في

البنوك التجارية الأردنية، و تم اخذ عينة من مجتمع الدراسة تكونت من المدراء العامين، المدراء الماليين، مدراء التسويق، مدراء الاستثمار، مدراء الخدمات اللوجستية، مدراء نظم المعلومات في البنوك التجارية الأردنية، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة أعدت خصيصا لهذه الدراسة، و تأكد من صدق الاستبانة و ثباتها، ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة بواقع استبانة لكل مدير (بواقع 6 استبانات لكل بنك)، إذ بلغ عدد الاستبانات الموزعة (78) استبانة، أما مجموع الاستبانات التي استخدمت في التحليل الإحصائي فكانت (64) استبانة.

إذ تم استخدام برنامج (SPSS) أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك باستخراج التكرارات، والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المتمثلة بـ(تحسين عملية تسعير الخدمات المصرفية، تحسين جودة الخدمات المصرفية، تخفيض تكلفة الخدمات المصرفية، زيادة سرعة الخدمات المقدمة، زيادة الحصة السوقية) في البنوك التجارية الأردنية.

٢. دراسة الجنابي، ريم محسن خضير (٢٠١٨):

دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية للشركة: دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المساهمة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بنظام المعلومات المحاسبي وكيف يمكن تطويره وتوسيع دوره من خلال تكنولوجيا المعلومات، ومن ثم إذا وصل إلى هذا الحد من التطور يمكن أن يخلق فرص كبيرة في تقليل التكاليف وتحسين جودة المنتجات وتحقيق التميز ورضا الزبون، وكل ذلك يأتي في إطار أبعاد الميزة التنافسية، إذ تم تطبيق البحث بموجب توزيع استمارة استبانة على مستويات إدارية مختلفة في شركات مساهمة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وبعد حصر الإجابات التي تم الحصول عليها من عينة البحث، وتم إخضاعها للتحليل الإحصائي والوقوف على مدى الارتباط بين الميزة التنافسية كمتغير مستقل ونظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني كمتغير تابع، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام المعلومات المحاسبي بشكله التقليدي لن يتمكن من المساهمة في تحقيق ميزة تنافسية، على عكس ذلك إذ تم تطوير نظام المعلومات المحاسبية وفقاً لتكنولوجيا المعلومات سيخلق ذلك فرصاً كبيرة في تحقيق ميزة تنافسية للشركة بكل أبعادها.

المحور الثاني: الجانب النظري:

أولا: مفهوم نظم المعلومات:

يتم تعريفه على أنه يتكون من مجموعة من الأفراد والإجراءات والمواد التي تجمع المعلومات وتعالجها وتقدمها داخل منظمة ما. تعرفه جمعية أنظمة المعلومات الأمريكية عموماً على أنها نظام يجمع المعلومات وينظمها ويتواصل معها ويعرضها للاستخدام من قبل الأفراد في المنظمة. يتم تنفيذ الأنشطة داخل منطقة التخطيط والسيطرة (شواقفة، ٢٠٢٠: ٣٠)، كما عرف بأنه مجموعة موارد المنظمة من وسائل وبرامج وموظفين ومعطيات وإجراءات تسمح بجمع وتخزين ومعالجة وإيصال ونقل المعلومات في المؤسسة (الدهراوي، ٢٠١١: ١٨).

ثانياً: مكونات نظم المعلومات:

تعتمد أنظمة المعلومات على مجموعة من الأجزاء المتداخلة التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة وهي: (بلال، ٢٠٢٠: ٨٩)

١. **الأفراد:** وهم مستخدمو النظام من محاسبين ومهندسين وعملاء ومديرين، وكذلك الأفراد القائمين على التشغيل والإعداد مثل: محللي ومصممي النظم.
٢. **الأجهزة:** وتشمل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المتصلة به والمستخدمة في إدخال البيانات وتشغيل البيانات وإخراج المعلومات.
٣. **البرامج وتشغيل البرامج التي يستخدمها النظام:** وهي برامج التشغيل للتحكم في أجهزة الكمبيوتر، وبرامج التطبيقات التي تستخدم في تلبية احتياجات الإدارة.
٤. **البيانات:** وهي المادة الخام التي يقوم النظام بتشغيلها من أجل إمداد الأداة باحتياجاتها من المعلومات.
٥. **الشبكات:** وهي البنية الأساسية للاتصال بين أجهزة الكمبيوتر والبرامج المسؤولة عن إدارة الاتصال بين الأجهزة.
٦. **قاعدة البيانات:** وهي الوعاء الذي يحتوي على البيانات الأساسية المخزنة على وسائل التخزين المختلفة التي لابد من توافرها حتى يمكن القيام بعملية التشغيل.
٧. **أدلة التشغيل:** وعادة ما تكون مطبوعة في شكل كتيبات تتضمن التعليمات الخاصة بإعداد البيانات وكيفية إدخالها، وكذلك تعليمات للعاملين الذين يقومون بتشغيل النظام.

ثالثاً: الأنشطة الرئيسية لنظام المعلومات:

وتتمثل تلك الأنشطة بالآتي: (الهنيني، ٢٠٢١: ٧٥)

١. **المدخلات أو البيانات:** وتتضمن تجميع العناصر أو الأجزاء معاً وإعدادها لكي يتم ادخالها الى نظام لمعالجتها، إذ ينبغي التأكيد على أن المدخلات قد دخلت بصورة صحيحة إلى النظام، وكذلك التأكد على أن البيانات خالية من الأخطاء قبل معالجتها.
٢. **المعالجة:** هي المهمة التي يتم من خلالها تحول مدخلات خام إلى مخرجات ذات شكل له معنى، إذ تنظم هذه النشاطات وتحلل وتعالج البيانات حتى تعمل على تحويل البيانات إلى معلومات للمستخدم.
٣. **المخرجات:** تتضمن العناصر المخرجة نتيجة المعالجة لتكون متوفرة للجهات التي تطلبها ومن أمثلتها، المنتجات النهائية والمعلومات الإدارية إلى مستخدميها، علما أن الهدف من نظم المعلومات هو إنتاج معلومة مناسبة للمستخدم على شكل رسائل أو تقارير أو رسوم.
٤. **التغذية الراجعة والرقابة:** يكون مفهوم النظام أكثر فائدة عند تضمينه نشاط التغذية الراجعة والرقابة وعندها يسمى نظام الضبط، إذ يصبح بذلك نظام مراقبة ذاتية أو نظام تنظيم ذاتي.
٥. **التغذية الراجعة العكسية:** هي البيانات المرتدة من العميل في السوق نتيجة بيع سلعة أو تقديم خدمة، فهي بيانات توضح لموظف المبيعات مستوى أداء الخدمة أو جودة السلعة.
٦. **الرقابة والتحكم:** يتضمن التحكم مراقبة وتقييم التغذية الراجعة لتحديد فيما إذا كان النظام يتحرك باتجاه تحقيق الغايات أم لا، لذا فإن وظيفة الرقابة ضرورية لتعديل المدخلات أو المعالجة، ولتصحيح أي انحرافات تظهر في المخرجات.
٧. **البيئة:** المنظمة هي نظام مفتوح وقابل للتكيف لذلك فهو نظام يتقاسم المدخلات والمخرجات مع الأنظمة الأخرى في البيئة.

رابعاً : مفهوم الميزة التنافسية:

عرفت بأنها السمة التي تتيح للمؤسسة التفوق على منافسيها، إذ تنشأ عند اكتشاف المؤسسة طرقاً جديدة الهدف منها إشباع حاجات العملاء، فتقوم بالتطوير من أفكار جديدة أكثر تأثيراً من تلك المستعملة من قبل. كما عرفت بأنها المكان المتطور طويل الأمد الذي تطوره بالمؤسسة من خلال أداء دورها بشكل مميز وفعال واستغلال نقاط قوتها الداخلية باتجاه تقديم منافع للزبائن لا يستطيع المنافسون تقديمها (سالم، ٢٠٢١: ٢٣٠).

وعرفت أيضاً بأنها قدرة المنظمة على تحقيق التفوق والأفضلية على المنافسين في السوق ويأتي هذا التفوق عن طريق تطوير القدرات المميزة في المنظمة (شقيفات، ٢٠٢٠: ٤٤).

ويرى الباحث من خلال هذه التعريفات بأنها قدرة المؤسسة على إعادة تطبيق وهيلكلة الاستراتيجيات التي تجعل المؤسسة في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى.

خامساً: خصائص الميزة التنافسية:

تمتلك مجموعة من الخصائص تتفرد بها المنظمات ويمكن الاحتفاظ بها وهي: (طيفور، ٢٠٢٠: ٣٥)

١. هي نسبية بمعنى أنه لا يمكن معرفة امتلاك أي منظمة للميزة التنافسية ما لم يتم مقارنتها مع المنظمات الأخرى.
٢. يؤدي امتلاكها إلى التفوق على المنافسين وتحقيق الأفضلية عليهم.
٣. تنبع المميزات التي تساعد المصارف على التنافس من داخل المنظمة وتضيف لها قيمة.
٤. تنعكس المميزات التي تساعد المصارف على التنافس في تطوير أداء المنظمة لدورها أو في قيمة ما تقدمه للزبائن من خدمات.
٥. تستمر المميزات التي تساعد المصارف على التنافس لفترة طويلة نسبيا ولا تزول بسرعة في ظل تطويرها وتجديدها.
٦. امتلاك المنظمة لميزة تنافسية تؤثر في العملاء وإدراكهم للأفضلية وتحفزهم للتعامل مع تلك المنظمة.

سادساً: محددات الميزة التنافسية:

وتتمثل تلك المحددات بما يأتي: (شعراوي، ٢٠٢١: ٥٩)

١. **حجم المميزات التي تساعد على التنافس:** هي المحددات الهامة التي تمتلكها المنظمات التي يتوقف عليها استمرار المميزات والتي تساعد من التنافس وبقاؤها منافس قوي في السوق، فكلما كان حجم المميزات التي تساعد على التنافس التي تمتلكها المنظمات أكبر، كما لها دورة حياة تختلف من منظمة إلى أخرى من حيث الفترة الزمنية، إلا أنها تتفق من حيث المراحل.
٢. **نطاق التنافس:** يعد نطاق الصناعة التي تنافس فيها المنظمة من المحددات الرئيسة التي تتوقف عليها المميزات التي تساعد المصارف على التنافس ومدى قوتها. فاتساع نطاق أنشطة المنظمة يساعد المنظمة في تخفيض التكلفة مقارنة بالآخرين.

سابعاً: أبعاد الميزة التنافسية:

أشار (القضاة، ٢٠٢١: ٨٦) إلى أن أبعاد الميزة التنافسية تتمثل بالآتي:

١. **الكلفة:** تعد الكلفة من الأبعاد الرئيسة للمميزات التي تساعد المصارف على التنافس، ذلك أن تخفيض التكاليف هدف رئيس تسعى إليه جميع الشركات، كون تقليل الكلفة يمكن الشركات من المنافسة السعرية. وفي الوقت نفسه تعظيم الأرباح.
٢. **الجودة:** هي نظرة الأفراد المختلفة أو النظرة المختلفة للشركة مقابل التوقعات المختلفة للأفراد، إذ أن خصائص المنتج ستقابل رضا الزبون، كما أن الجودة قد تعني تحسين وتطوير العمليات والأداء للشركة عن طريق تقليل التكاليف.
٣. **التسليم:** يعد بعد التسليم من الأبعاد التي تعتمد على سرعة إنجاز الخدمات أو المنتجات وتسليمها للعملاء في الأوقات المناسبة، وتشير سرعة التسليم إلى مدى قدرة المنظمة على تلبية متطلبات العملاء بانتظام وتسليمها في الوقت المحدد.
٤. **المرونة وسرعة الاستجابة:** تشير المرونة إلى سرعة تطبيق التغيرات التي تحدث في بيئة عمل المؤسسة سواء فيما يتعلق بالبيئة الداخلية أو البيئة الخارجية.
٥. **الابتكار والإبداع:** يؤدي زيادة التنافس بين المنظمات على زيادة اهتمام تلك المنظمات بالإبداع والتركيز عليه.

المحور الثالث: الجانب العملي:

أولاً: وصف مجتمع وعينة البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من عدد من المصارف الأهلية والبالغ عددهم (6) مصارف. وتمثلت عينة البحث مجموعة من الأفراد العاملين في المصارف الأهلية العراقية، وتكوَّنت من (306) فرداً، وكان توزيعهم طبقاً للجدول (1).

الجدول (1) توزيع أفراد العينة

مجتمع الدراسة	عينة البحث
مصرف الطيف الإسلامي	100
مصرف التنمية الدولي	97
مصرف سومر التجاري	43
مصرف بغداد	32
مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي	24
مصرف آشور الدولي للاستثمار	10
المجموع	306

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

ثانياً: وصف متغيرات البحث وتشخيصها:

تعد عملية الوصف والتشخيص مطلباً ضرورياً للتعرف على مدى توافر كل بُعد من أبعاد المتغيرات المبحوثة، وتمت عملية التشخيص للبحث على النحو الآتي:

من أجل الوقوف على واقع متغيرات البحث (نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية) لدى الأفراد المبحوثين في المصارف الأهلية، وبناءً على ما قدمه الأفراد المبحوثين من استجابات، سوف يتم الاعتماد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلك الإجابات، ولأن هذا البحث قد اعتمد على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات عينة البحث للاستبانة، فسيكون مستوى كل متغير محصوراً بين (5-1) بثلاث مستويات والجدول (2) يوضح ذلك، ويشتمل ثلاث مستويات عند الوسط الفرضي البالغ (3).

الجدول (2) مقياس المستويات

المستويات	الدرجات	التصنيف
المستوى الأول	أدنى من ٢	مستوى منخفض
المستوى الثاني	٢ – ٤	مستوى متوسط
المستوى الثالث	أعلى من ٤	مستوى عالي

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

١. وصف وتشخيص نظم المعلومات المحاسبية:

تظهر المؤشرات الإحصائية الواردة في الجدول (3) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات نظم المعلومات المحاسبية والبالغ عددها خمسة عشر فقرة وهي (X_1-X_{15}) بلغت (3.974) بانحراف معياري قدره (0.882). ومن الملاحظ أن جميع هذه القيم كانت ضمن حدود المستوى الثالث (أعلى من 3)، وهذا يعني توافرها بدرجة بين متوسط ومرتفع، الأمر الذي يفسر لنا وجود نظم المعلومات المحاسبية في الميدان المبحوث.

الجدول (3) المؤشرات الإحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في الميدان المبحوث

فقرات نظم المعلومات المحاسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
X_1	4.041	1.160	متوسط
X_2	3.875	1.191	متوسط
X_3	3.833	0.816	متوسط
X_4	4.333	0.701	مرتفع
X_5	4.125	0.850	مرتفع
X_6	4.208	0.721	مرتفع
X_7	3.958	0.806	متوسط
X_8	4.041	0.999	متوسط
X_9	4.235	0.965	مرتفع
X_{10}	4.361	0.235	مرتفع
X_{11}	3.148	1.214	متوسط
X_{12}	3.984	1.025	متوسط
X_{13}	3.587	0.987	متوسط
X_{14}	4.012	0.784	متوسط
X_{15}	3.874	0.789	متوسط
المؤشر الكلي	3.974	0.882	متوسط

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

٢. وصف وتشخيص الميزة التنافسية:

تظهر المؤشرات الإحصائية الواردة في الجدول (4) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات الميزة التنافسية والبالغ عددها سبع فقرات وهي (Y_{16}-Y_{22}) بلغت (3.334) بانحراف معياري قدره (0.9301) . ومن الملاحظ أن جميع هذه القيم كانت ضمن حدود المستوى الثاني (2-4)، وهذا يعني توافرها بدرجة متوسط، الأمر الذي يفسر لنا وجود ميزة تنافسية في الميدان المبحوث بشكل متوسط.

الجدول (3) المؤشرات الإحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في الميدان المبحوث

فقرات الميزة التنافسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
Y_{16}	3.916	1.059	متوسط
Y_{17}	3.166	0.916	متوسط
Y_{18}	3.166	0.81	متوسط
Y_{19}	2.416	0.829	متوسط

فقرات الميزة التنافسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
Y_{20}	3.958	0.907	متوسط
Y_{21}	3.554	1.063	متوسط
Y_{22}	3.166	0.916	متوسط
المؤشر الكلي	3.334	0.922	متوسط

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

ثالثاً: اختبار فرضيات الارتباط والتأثير:

١. اختبار علاقة الارتباط (لفرضية الأولى):

"توجد علاقة ارتباط معنوية بين نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية في الميدان المبحوث".

تشير معطيات الجدول (4) إلى وجود علاقات ارتباط بين نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.582) وهذا يقودنا إلى قبول فرضية الارتباط أعلاه.

الجدول (4) معامل الارتباط بين أبعاد نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	نظم المعلومات المحاسبية	المؤشر الكلي
الميزة التنافسية	**0.582	
مستوى الدلالة	0.000	0.000

**معنوي عند مستوى (0.05) N=306

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

ثانياً: تحليل علاقات التأثير بين المتغيرات (اختبار الفرضية الثانية):

"تمارس نظم المعلومات المحاسبية تأثيراً معنوياً في الميزة التنافسية في الميدان المبحوث".

يتناول هذا المحور تحليل علاقات الأثر بين متغيرات البحث وفقاً للفرضية الرئيسة الثانية، إذ تم اختبار هذه الفرضية وأظهر التحليل النتائج الآتية:

الجدول (5) تأثير نظم المعلومات المحاسبية في الميزة التنافسية

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	الميزة التنافسية					
	R^2	B	T	F المحسوبة	Sig	التأثير
مستوى الدلالة	0.338	%0.25	3.543	17.643	0.000	تؤثر

df = (1-305)

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول (5) نتائج تحليل تأثير المتغير المستقل نظم المعلومات المحاسبية في المتغير المعتمد الميزة التنافسية، كما يلاحظ ممارسة نظم المعلومات المحاسبية تأثيراً معنوياً في تحقيق الميزة التنافسية، إذ كانت قيمة (F) المحسوبة (17.643) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (305-1)، وفسّر معامل التحديد (R^2) ما نسبته (34%) من مقدار الاختلافات الحاصلة في الميزة التنافسية، كما أن قيمة (β) قد بلغت (0.25)، وهي تشير إلى أن التغير الذي يحصل في نظم المعلومات المحاسبية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير في تحقيق الميزة التنافسية بمقدار (0.25).وبما أن قيم الـ(Sig) لتأثير نظم المعلومات المحاسبية على الميزة التنافسية بلغت (0.00)، وأن قيمة F المحسوبة هي أكبر من قيمتها الجدولية، فهذا يشير إلى قبول

الفرضية الرئيسة الثانية القائلة (تمارس نظم المعلومات المحاسبية تأثيراً معنوياً في الميزة التنافسية في الميدان المبحوث).

المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. إن نظم المعلومات تعد العصب الحسي الذي تقوم عليه المصارف في عصر النهضة الحديثة، إذ يعد وسيلة اتصال تربط جميع الوظائف داخل المصرف الواحد وخارجه، وذلك لاعتماده على المعلومة في تصميمه بحيث يعالجها ويقوم بتوزيعها على المستويات الإدارية المختلفة، وهذا ما يمثل الركيزة الأساسية لتطوير المميزات التي تساعد المصارف على التنافس.
٢. وجود علاقة ارتباط معنوية ايجابية بين نظم المعلومات المحاسبية والميزة التنافسية، وبما يفسر أنه كلما توفر في المصارف المبحوثة نظام معلومات محاسبي كلما زاد تلك المصارف قوة تنافسية.
٣. أظهرت نتائج الدراسة أن لنظم المعلومات المحاسبية تأثير ايجابي في الميزة التنافسية، وهذا يعكس قوة نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق التميز التنافسي من حيث توفر المعلومات لمتخذي القرار في المصارف الأهلية العراقية تساعدهم على اتخاذ قراراتهم.
٤. نظم المعلومات المعمول بها في المصارف الأهلية تسهم وبشكل كبير في ابتكار حلول لكثير من المشاكل الإدارية والفنية في المصارف العراقية.
٥. تلعب نظم المعلومات المستخدمة في المصارف الأهلية بالعراق دوراً هاماً في تحسين الخدمات المقدمة على حدٍ سواء للموظفين والمستفيدين من المصارف الأهلية بالعراق.

ثانياً: التوصيات:

من أهم هذه التوصيات الآتية:

١. تعزيز فرص الاستفادة من تطبيقات نظم المعلومات من خلال إعادة النظر في التطبيقات الحالية لنظم المعلومات، وتبني رؤية استراتيجية واضحة في تصميم نظم المعلومات وبنائها وتطبيقاتها في المصارف.
٢. تعزيز عملية استيعاب تكنولوجيا المعلومات وإتاحتها للاستخدام الذي يستهدف التميز في الأداء من حيث مواكبة عمليات التحديث الإداري والحضاري العالميين.
٣. توعية الموظفين بأهمية نظم المعلومات، وذلك بهدف إكساب المؤسسة ميزة تنافسية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. بلال، نصيرة، (٢٠٢٠)، أثر نظم المعلومات الحوسبية على مهنة المراجعة الخارجية: دراسة ميدانية لعينة من المدققين الخارجين، جامعة البحوث في العلوم المالية المحاسبية، المجلد (٥)، العدد (٢)، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
٢. الدهراوي، كمال الدين ومحمد، سمير كمال، (٢٠١١)، نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.
٣. شعراوي، دينا محمد عبدالحميد، (٢٠٢١)، العلاقة بين الميزة التنافسية وسلاسل التوريد، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد (١٢)، العدد (١)، جامعة قناة السويس.
٤. شقيفات، شرف الدين على، (٢٠٢٠)، دور استراتيجيات التسويق في تحسين الميزة التنافسية: دراسة حالة البنك الزراعي السوداني، رسالة ماجستير، جامعة النيلين.

٥. شواقفة، عدي محمد فايز، (٢٠٢٠)، أثر فاعلية استخدام نظم المعلومات المحاسبية على ممارسات سلسلة التوريد: دراسة حالة من الشركات الصناعية المساهمة العامة العاملة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت.
٦. طيفور، شادية زين العابدين الشريف، (٢٠٢٠)، دور إدارة المعرفة في بناء الميزة التنافسية: دراسة ميدانية لعينة من المصارف التجارية السودانية، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين.
٧. العوضي، عادل خير الله ناصر بن عبدالله، (٢٠٢٠)، دور تطبيق نظم المعلومات الموارد البشرية ورأس المال الفكري البشري في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٦)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.
٨. القضاة، علاء قاسم مصطفى، (٢٠٢١)، أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة بنك الإسكان للتجارة والتمويل، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
٩. الهنيني، إيمان أحمد، (٢٠٢١)، دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز الحاكمية المؤسسية: دراسة ميدانية على قطاع المصارف في الأردن، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الاقتصاد والإدارة، المجلد (٣٥)، العدد (١)، جامعة الملك عبدالعزيز.
١٠. الياس، سالم، (٢٠٢١)، التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (٨)، العدد (١)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.